

بحار الأنوار

[69] علي الحوض. (1) " فلما وجدنا شواهد هذا الحديث في كتاب ا نسا مثل قوله جل

وعز: " إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون ومن يتول ا ورسوله والذين آمنوا فإن حزب ا هم الغالبون " (2) وروت العامة في ذلك أخبارا لامير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راکع فشكر ا ذلك له وأنزل الآية فيه، فوجدنا رسول ا صلى ا عليه وآله قد أتى بقوله: " من كنت مولاه فعلى مولاه، وبقوله: " أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، و وجدناه يقول: " علي يقضي ديني وينجز مواعيدي وهو خليفتي عليكم من بعدي، فالخبر الاول الذي استنبط منه هذه الاخبار خبر صحيح مجمع عليه لا اختلاف فيه عندهم، وهو أيضا موافق للكتاب، فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر وهذه الشواهد الاخر لزم على الامة الاقرار بها ضرورة، إذ كانت هذه الاخبار شواهدا من القرآن ناطقة، و وافقت القرآن والقرآن وافقها، ثم وردت حقائق الاخبار عن رسول ا صلى ا عليه وآله، عن الصادقين عليهم السلام نقلها قوم ثقة معروفون فصار الاقتداء بهذه الاخبار فرضا واجبا على كل مؤمن ومؤمنة، لا يتعداه إلا أهل العناد، وذلك أن أقاويل آل رسول ا صلى ا عليه وآله متصلة بقول ا، وذلك مثل قوله في محكم كتابه: " إن الذين يؤذون ا ورسوله لعنهم ا في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا " ووجدنا نظير هذه الآية قول رسول ا صلى ا عليه وآله: " من آذى عليا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى ا، ومن آذى ا يوشك أن ينتقم منه " وكذلك قوله صلى ا عليه وآله: " من أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب ا " ومثل قوله صلى ا عليه وآله في بني وليعة: (3) " لا بعثن إليهم رجلا كنفي يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله قم يا علي فسر إليهم " وقوله صلى ا عليه وآله يوم خيبر: " لا بعثن إليهم غدا رجلا يحب ا ورسوله، ويحبه ا ورسوله، كرارا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح ا عليه " فقضى _____ (1)

سيوافيك الحديث وما يأتي بعدها من الاحاديث الواردة في أمير المؤمنين عليه السلام " بأسنادها المتفقة عليها عند جمهور المسلمين في كتاب الامامة. (2) سيأتي كلام المفسرين من العامة والخاصة حول الآية وغيرها مما نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الامامة. (3) قال الفيروز آبادي في القاموس: بنو وليعة كسفينة: حى من كندة.